

الأغاني

يقول فيها يمدحه .

(دَعَّ عَنْكَ سَلَامِي وَقُلْ مُخَبِّرَةٌ ... لِمَا جَدَّ الْجَدَّ طَيِّبِ النَّسَبِ) .

(مَحْضِ مُصَفِّي الْعُرُوقِ يَحْمَدُهُ ... فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ كُلِّ مُرْتَغِبِ) .

(الْوَاهِبِ الْخَيْلِ فِي أَعْيُنِهَا ... وَالْوُصَفَاءِ الْحِسَانِ كَالذَّهَبِ) .

(مُجَدًّا وَحَمْدًا يُفِيدُهُ كَرَمًا ... وَالْحَمْدُ فِي النَّاسِ خَيْرُ مُكْتَسَبِ) .

قال فلما فرغ ابن ربيع قال السري لابن هرمة مرحبا بك يا أبا إسحاق ما حاجتك قال جئتك عبدا مملوكا .

قال لا بل حرا كريما وابن عم فما ذاك قال ما تركت لي مالا إلا رهنته ولا صديقا إلا كلفته قال أبو يحيى يقول لي ابن زريق حتى كأن له ديانا وعليه مالا فقال له السري وما دينك قال سبعمائة دينار .

قال قد قضاها □ D عنك .

قال فأقام أياما ثم قال لي قد اشتقت .

فقلت له قل شعرا تشوق فيه .

فقال قصيدته التي يقول فيها .

(أَلْحَمَامَةُ فِي نَخْلِ ابْنِ هَدَّاج ... هَاجَتْ مَدْبَابَةَ عَانِي الْقَلْبِ مُهْتَاجِ) .

(أُمِّ الْمُخَبِّرِ أَنْ الْغَيْثَ قَدْ وَصَّعَتْ ... مِنْهُ الْعِشَارُ تَمَامًا غَيْرَ إِخْدَاجِ) .

(شَقَّاتٌ سَوَائِفُهَا بِالْفَرَشِ مِنْ مَلَالٍ ... إِلَى الْأَعَارِفِ مِنْ حَزْنٍ وَأَوَلَاجِ)